

الأصول في النحو

فينصب (طريفاً) على القطع ومعنى القطع أن يكون أراد النعت فلما كان ما قبله معرفة وهو نكرة انقطع منه وخالفه .

واعلم : أنه يجوز لك أن تقيم الفعل مقام اسم الفاعل في هذا الباب إذا كان في معناه وكنت إنما تريد به الحال المصاحبة للفعل تقول : جاءني زيد يضحك أي : ضاحكاً .
وضربت زيدا يقوم وإنما يقع من الأفعال في هذا الموضع ما كان للحاضر من الزمان .
فأما المستقبل والماضي فلا يجوز إلا أن تدخل (قد) على الماضي فيصلح حينئذ أن يكون حالاً تقول : رأيت زيدا قد ركب أي : راكباً إلا أنك إنما تأتي (بقد) في هذا الموضع إذا كان ركوبه متوقعاً فتأتي (بقد) ليعلم أنه قد ابتدأ بالفعل ومر منه جزء والحال معلوم منها أنها تتناول وإنما صلح الماضي هنا لإتصاله بالحاضر فأغنى عنه ولولا ذلك لم يجز فمتى رأيت فعلاً ماضياً قد وقع موقع الحال فهذا تأويله ولا بد من أن يكون معه (قد) إما ظاهرةً وإما مضمرةً لتؤدّن بإبتداء الفعل الذي كان متوقعاً .
مسائل من هذا الباب .

تقول : زيد في الدار قائماً .

فتنصب (قائماً) بمعنى الفعل الذي وقع في الدار لأن المعنى : استقر زيد في الدار فإن جعلت في الدار للقيام ولم تجعله لزيد قلت : زيد في الدار قائم لأنك إنما أردت : زيد قائم في الدار فجعلت : (قائماً) خيراً عن زيد وجعلت : (في الدار) ظرفاً لقائم فمن قال هذا قال : إن زيدا في الدار قائم ومن قال : الأول قال : إن زيدا في الدار قائماً فيكون : (في الدار) الخبر ثم خيّر على أي حال وقع استقراره في الدار ونظير ذلك قوله